PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

دور المجلات العلمية المتاحة على الخط في ترقية نشر البحوث العلمية دراسة مسحية على عينة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين.

The Role Of On line Scientific Journals In Promoting The Publication Of Scientific Research A survey Study On A Sample Of Algerian University Professors

صغيري الميلود.

جامعة محمد خيضر بسكرة، (الجزائر)، miloud.seghiri@univ-biskra.dz

مخبر التغير والعلاقات العامة في الجزائر

تاريخ الإستلام: 18/ 04 / 2023 تاريخ القبول: 24/ 06 / 2023 تاريخ النشر:30/ 06 / 2023

ملخص:

تعالج الدراسة موضوع دور المجلات العلمية المتاحة على الخط في ترقية نشر البحوث العلمية،وإعتمدت على الأساتذة الباحثين في علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعات: وهران01، بسكرة، تبسة عينة لها.

وتهدف الدراسة للتعريف بالمجلات العلمية المتاحة على الخط وقنوات إتاحتها، والدور الذي تؤديه في ترقية نشر البحوث العلمية، من خلال جودتها وزيادة الإستشهاد المرجعي والوصول الحر لها.

توصلت الدراسة إلى نتائج متفاوتة بين الأساتذة الباحثين في رؤيتهم لدور المجلات العلمية المتاحة على الخط، وفي درايتهم بمنصات وقنوات إتاحتها، ومعرفة أهم المعوقات التي تعيق الوصول إليها وإستخدامها، كونها تسعي لترقية جودة البحوث العلمية وزيادة مرئيتها وطنيا وعالميا لزيادة معاملات التأثير.

الكلمات المفتاحية: البحوث العلمية؛ المجلات العلمية؛ الجامعة الجزائرية؛ النشر الإلكتروني.

Abstract:

The study addresses the issue of the role of scientific journals available on the line in promoting the publication of scientific research, and relied on professors researchers in library science and documentary sciences at the universities of: Oran 01, Biskra, Tebessa as a sample.

The study reached different results among the research professors in their vision of the role of scientific journals available on the line, and in their knowledge of the platforms and channels of making them available, and knowing the most important obstacles that hinder access and use of them, as they seek to improve the quality of scientific research and increase its visibility nationally and globally to increase the factors of influence.

Keywords: *Scientific research; Scientific journals; Algerian University; Electronic publishing.*

1. مقدمة

عرف مجال النشر العلمي في السنوات الأخيرة تطورا وإهتماما كبيرا من طرف الباحثين في البيئة الأكاديمية الجزائرية، إذ عرفت قنوات وتقنيات النشر العلمي تطورا مذهلا قلل العديد من الصعوبات التي كانت تعترضه،وأصبح النشر العلمي أحد أهم المعايير الأساسية التي تعبر على مكانة المؤسسة الأكاديمية وطنيا وعالميا.

وتعتبر المجلات العلمية المتاحة على الخط أحد أهم قنوات نشر البحوث العلمية، وإتاحةها للباحثين، لذا فإنه من الضروري معرفة دورها في ترقية نشر البحوث العلمية، والوقوف على الصعوبات المختلفة التي تواجه استخدامها، لتذليلها مما سيسمح بنشر البحوث العلمية بطريقة مجانية وسريعة وبدون قيود، وهذا للوصول إليها والإستشهاد بها، إذ تزايد الإهتمام بمنصات وقواعد بيانات إتاحة المجلات العلمية المتاحة على الخط، فوطنيا شهدت البيئة الأكاديمية إطلاق المنصة الوطنية لإتاحة المجلات العلمية Asjp التي تتيح أغلب المجلات الأكاديمية الجزائرية بمختلف التصنيفات، وعالميا زادت رغبة الباحث الجزائري في معرفة قواعد البيانات العالمية التي تتيح المجلات المصنفة مثل Scopus وقواعد بيانات Web of Science.

من منطلق هذا جاءت الدراسة الموسومة بـ: دور المجلات العلمية المتاحة على الخط في ترقية نشر البحوث العلمية: دراسة مسحية على عينة من الأساتذة الجامعين الجزائريين، للتعريف بمدى دراية الباحثين بها وقنوات إتاحتها، ودورها في ترقية نشر البحوث العلمية.

1. إشكالية الدراسة:

للمجلات العلمية مكانة لدى المجتمع الأكاديمي والبيئة الأكاديمية، ومن أهم مصادر المعلومات، والتي تزايدت أهميتها بتعدد قنوات إتاحتها وحصرية ودقة المعلومات المتاحة.

أضاف هذا المصدر نقلة نوعية للمعلومات العلمية بين الباحثين، لما للباحث من حاجة كبيرة للمعلومات.

ومع إزدياد أهمية ودور نشر البحوث العلمية في ترقية مكانة الجامعات ظهرت العديد من وسائل النشر العلمي،وتتمثل هذه الوسائل في مجلات علمية إلكترونية متاحة على الخط التي تعتمد على المعايير العلمية، إذ دخلت التكنولوجيا الحديثة كوسيلة في عملية النشر العلمي، إلا أن هناك جملة من الصعوبات التي تواجه الباحثين في نشر مقالاتهم في هذه المجلات، والتي تعتبر من أبرزها عدم الدراية بقنوات الوصول لهذه المجلات، وكذى إفتقاد البحوث والمقالات المقدمة للمعايير الأكاديمية المعمول بها من قبل هذه المجلات العلمية.

وعليه جاءت هذه الدراسة محاولة للإجابة على التساؤل الرئيسي: ما دور المجلات العلمية المتاحة على الخط في ترقية النشر العلمي بالبيئة الأكاديمية الجزائرية؟

1.1. التساؤلات الفرعية:

تتفرع عن التساؤل الرئيسي العديد من التساؤلات الفرعية أبرزها:

- ما ماهية النشر الإلكتروني للمقلات العلمية؟
- ما دراية الباحثين بالمجلات العلمية المتاحة على الخط؟
- كيف تساهم المجلات العلمية المتاحة على الخط في ترقية النشر العلمي؟
- ماهي صعوبات النشر العلمي في المجلات العلمية الإلكترونية المتاحة على الخط؟

2. أهمية الموضوع:

يكتسي موضوع الدراسة أهمية كبيرة في الأونة الأخيرة من خلال:

- التناول العلمي الكبير لموضوعي المجلات العلمية المتاحة على الخط، والنشر العلمي للمقالات العلمية.

- التطورات السريعة لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، أو ما يعرف بالإنفجار التكنولوجي والمعلوماتي.
- سعي الباحثين للحصول على مصادر المعلومات ذات قيمة وآنية في المعلومات المتاحة على الخط.
- تزايد قيمة وأهمية المجلات العلمية عامة والمتاحة علة الخط بالخصوص في نشر البحوث العلمية، والإستشهاد المرجعي بها.

3. أهداف الموضوع:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها:

- البحث عن مفهوم جامع للمجلات المتاحة على الخط، والنشر العلمي، وغيرها من المصطلحات.
- معرفة مدى دراية الباحثين الجزائريين بالمجلات العلمية المتاحة على الخط
- معرفة واقع النشر العلمي المتاح على المجلات العلمية المتاحة على الخط بجامعات الجزائرية.
- تقديم تصور مقترح لدعم النشر العلمي المتاح على المجلات العلمية المتاحة على الخط من أجل الارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية.
- التعرف على تحديات والصعوبات التي تواجه النشر العلمي في المجلات العلمية المتاحة على الخط.

4. منهج الدراسة وأدوات جمع المعلومات:

إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الأكثر استخداما وشيوعا في الدراسات الإنسانية، ويعرف بأنه أسلوب من الأساليب التحليل الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كميا فيعطينا وصفا رقميا مع بيان مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر أخرى، كما يعتمد على جمع البيانات وتحليلها بطريقة موضوعية وعلمية فهو يتلائم مع هذه الدراسة التي تهدف إلى تسليط الضوء على دور المجلات العلمية المتاحة على الخط في ترقية النشر العلمي.

5. أدوات جمع البيانات :

يتوقف نجاح أي بحث إلى حد كبير على حسن استخدام الأدوات المناسبة من أجل الحصول على معلومات حول المشكلة المراد دراستها، وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1. الاستمارة : هي قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يشكلون عينة الدراسة، لهذا تم الاعتماد على هذه الوسيلة الفعالة مع الأساتذة الباحثين على مستوى قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران 01، جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة العربي التبسي تبسة، للوقوف على دور المجلات العلمية المتاحة على الخط في ترقية النشر العلمي، وتم القيام بإعداد استمارة التي تضم أسئلة بأسلوب الأسئلة المغلقة والمفتوحة مع إمكانية إضافة إجابات أخرى لمعرفة اقتراحاتهم وأرائهم.

6. مجتمع وعينة الدراسة:

وجود مجتمع دراسة مناسب يساعد بالإجابة على تساؤلات الدراسة والحكم على مشكلة الدراسة، سواء من ناحية عدد أفراده وخصائصه، ذلك أنه لا يمكن الحكم على ظاهرة سواء من عدد قليل غير ممثل أو عدد كبير لا يمكن التحكم فيه، ومن خلال طرح الإشكالية فإننا نحتاج إلى أراء الأساتذة الباحثين في تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعات : محمد خيضر بسكرة، وهران 01 أحمد بن بلة، العربي التبسي تبسة.

ونظرا لانتشار مجتمع البحث على رقعة جغرافية واسعة تصعب على الباحث عملية التنقل ومسح كل مفرداته، لجأ الباحث الى الطرح الذي اعتمده الباحث محمد عبد الحميد وهو " التركيز على المجتمع المتاح او الممكن الوصول اليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزء ممثلا للمجتمع المستهدف، ويلبي

حاجات الدراسة وأهدافها" (عبد الحميد، 2004)، ومن هنا كان مجتمع البحث المتاح لنا هو الأساتذة الباحثين في تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعات : محمد خيضر بسكرة، وهران 01 أحمد بن بلة، العربي التبسي تبسة، والذين تعاونوا معنا واستجابوا للاستمارة الالكترونية المتاحة على موقع قوقل درايف Google Drive في الفترة من 04 الى 18 فيفري 2023 والبالغ عددهم 28 مبحوثا، والشكل التالي يوضح رتب الأساتذة الباحثين محل الدراسة:

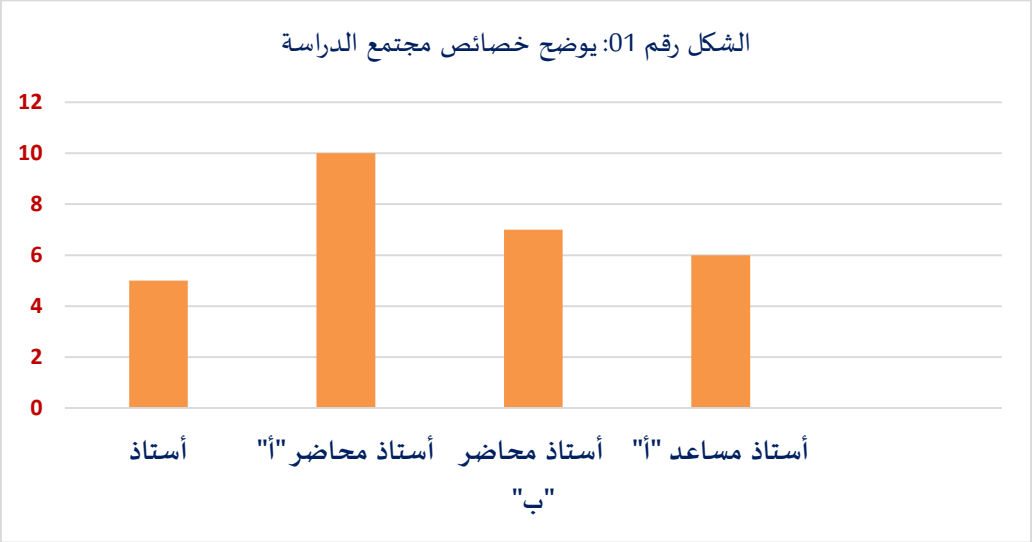

من خلال الشكل رقم 01 يتضح أن عدد الأساتذة من مصاف أستاذ التعليم العالي هو 05 أساتذة، أما الأساتذة المحاضرين قسم "أ" فبلغ عددهم 10 أساتذة، فيما بلغ عدد الأساتذة المحاضرين "ب" 07، والأساتذة المساعدين "أ" 06 أساتذة، والمستخلص من خلال إحصائيات أساتذة القسم هو تقارب العدد بين مختلف الرتب بما يمثل إمتزاج المورد البشري بين الخبرة وحديثي التوظيف في قسم تم إنشاؤه من منتصف الثمانينات، ما يعطي الدرية الكافية لدى عينة الدراسة حول النشر العلمي والمجلات العلمية. وتم توزيع وإسترجاع الاستمارات الإلكترونية عن طريق البريد الإلكتروني الخاص بالأساتذة.

7. مرجعية الدراسة:

1. دراسة خليفي حفيظة (2021)، تحت عنوان معايير تقييم النشر العلمي في المجلات المحكمة، حيث تطرقت الباحثة لمفهوم النشر العلمي والمجلات العلمية المحكمة، كما تناولت الباحثة أشكال النشر العلمي ودور النشر العلمي في المجلات المحكمة في البحث العلمي، أما فيما يتعلق بمعايير النشر العلمي فأشارت الباحثة في مقالها العلمي إلى معايير ذات الصلة بصفات الباحث، ومعايير ذات العلاقة بالبحث العلمي، وعددت الباحثة تقنيات تحرير المقال وفق معايير النشر العلمي ومعايير ألية عملية التحكيم، لتتطرق في الباحثة في الأخير لأسباب رفض المقال للنشر (خليفي، 2021) .

2. دراسة مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي (2012)، تحت عنوان المجلات العلمية للجامعات السعودية ودورها في إثراء المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقيمية، حاولت الباحثة من خلال الدراسة تسليط الضوء على واقع المجلات العلمية المحكمة في الجامعات السعودية المتاحة على شبكة الإنترنت، ومدى مساهمتها في إثراء المحتوى الرقمي العربي، واعتمدت الباحثة في الدراسة على منهج تحليل المحتوى، وجمعت بياناتها من خلال الدخول على مواقع الجامعات السعودية على الإنترنت والقيام بتقيم تلك المجلات من ناحية الجوانب الشكلية والتقنية ومن حيث المحتوى المتاح (العثيمي، 2012).

2. الإطار المفاهيمي للدراسة

1. مفهوم المجلات العلمية المتاحة على الخط:

تعتبر المجلات العلمية أحد أهم قنوات نشر الأبحاث والدراسات العلمية بشكل دوري، فهي حسب المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات بأنها مطبوع يصدر تباعا إلى أجل غير مسمي، وفي فترات غير منتظمة لأكثر من مرة في السنة، وتحتوي على مقالات علمية منفصلة، تكون مرقمة في تتابع لمادة علمية تمثل إضافات فعلية للمعرفة في مجالات علمية متخصصة (خليفي، 2021).

وهي دوريات تصدر بصفة منتظمة تحتوي على دراسات علمية وبحوث محكمة تنسرها الجامعات (العثيمي، 2012).

وتعرف الدوريات الإلكترونية المتاحة على الخط بأنها "دورية علمية تتيح مقالاتها على شبكة الإنترنت في نصها الكامل مجانا وفي شكل سهل القراءة" (بن غيدة، 2015).

وهي نسخة رقمية لدوريات مطبوعة أو منشور إلكتروني ليس مقابل مطبوع متاحة على أحد تطبيقات الويب ضمن شبكة الإنترنت (لعكريب، 2016).

2.البحوث العلمية: هي مجموع الأعمال والمشاريع الإبتكارية، والتي يتم الوصول إليها بطريقة ممنهجة ومنظمة ومتكاملة، بهدف زيادة النشر العلمي، وإستخدام هذه المعارف لبناء تطبيقات جديدة لتحسين حياة البشر من الناحية الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية (دحماني، 2019).

والمقال العلمي هو أسلوب نثري يعرض فيه الباحث قضية، أو فكرة ما بطريقة منظمة وفق منهج علمي يتناسب مع طبيعة البحث، وتشمل جميع الدراسات والأوراق العلمية المقدمة، والتي تمر بالعديد من المراحل غلى غاية النشر الإلكتروني والإتاحة على الخط.

3. النشر العلمي للأبحاث العلمية: يعتبر مؤشر نشر البحوث العلمية في دوريات عالمية أحد المعايير المهمة، والتي تساعد على إعطاء صورة على مدى تقدم أو تخلف البحث العلمي، وتساهم المؤسسات الأكاديمية من جامعات، مراكز البحث، في التنمية العلمية والتكنولوجية، من خلال ما تقدمه من بحوث منشورة في دوريات عالمية (دحماني، 2019).

والنشر العلمي هو تثمين لنشاط الباحث، وهو المخرجات النهائية المنشورة للباحث، والتي يتيحها للجمهور المختص للإطلاع على إكتشفاته، فمخرجاته تساهم في المعرفة الإنسانية (خليفي، 2021).

ويحتاج الباحثون والطلبة إلى توافر هذا النوع من المعلومات أثناء بحثهم، ويسهل هذا النوع من النشر توفير المعلومة لمحتاجيها مهما كان محل وجودهم سواء عن طريق الحصول على المواد من مؤلفيها مباشرة أو من الأرشيف الإلكتروني (عليان، 2015) ، ويمكن تحديد أبرز قناة ووسيلة للنشر العلمي في:

1. النشر الإلكتروني: النشر الإلكتروني هو عبارة عن نشر المعلومات بطرق إلكترونية، ونشرها بأشكال كثيرة على الخط المباشر أو في أقراص مرنة، أو مضغوطة، أو على شكل ملف يمكن تحميله أو إرساله عبر البريد الإلكتروني،والنشر الإلكتروني يمكن أن يكون ضيقا جدا ليشمل المجلة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني فقط (راجع، 2009).

3. تحليل نتائج الدراسة

1.دراية الباحثين بالمجلات العلمية المتاحة على الخط: تعتبر المجلات العلمية المتاحة على الخط واحدة من أهم مصادر المعلومات والأسرع والأكثر اشتمالا، كونها تتيح أحدث ما ينشر في مختلف المجالات العلمية، وظهرت المجلات العلمية الالكترونية ذات الإتاحة الحرة المجانية مع ثورة تكنولوجيات الإعلام الألي والإتصال وتطور حركة الوصول الحر، وبالرجوع للأثر العالمي للبحوث المتميزة المنشورة في المجلات العلمية الرصينة تم تعزيز مكانة النشر في هذا النوع، وأصبحت احد أهم المعايير الدولية لتصنيف الجامعات (بهلول، 2022).

وأصبح دراية الباحثين بالمجلات العلمية، والتسجيل في قواعد البيانات العالمية في الجزائر التحدي الأكبر الذي تسعى المؤسسات الأكاديمية إليه، والعمل على ترقية تصنيف الجامعات الجزائرية، من خلال توحيد معايير نشر الأبحاث العلمية وفق ما هو معمول به في أغلب قواعد البيانات العالمية، إذ تم إطلاق منصة للمجلات العلمية التي تعمل كطرف وسيط بين المؤلفين وهيئات التحرير للمجلات العلمية، وتعمل على توثيق جميع المراحل حتى النشر، ومنذ إطلاق هذه المنصة عملت على ترقية وتثمين نشر الأبحاث العلمية.

الشكل رقم 02: يوضح دراية الباحثين بالدوريات المتاحة على الخط.

والملاحظ من خلال الشكل رقم **02**، الذي يوضح مدى دراية الباحثين بالدوريات المتاحة على الخط، إذ عبرت عينة الدراسة بنسبة 60% على دراية بالمجلات العلمية المتاحة على الخط بنسبة محدودة، أما خيار الإجابة على دراية بالمجلات العلمية المتاحة على الخط بنسبة كبيرة فعبر عنه بنسبة 15% من إجابات المبحوثين، في حين كانت الإجابة بدون دراية بنسبة 2%، وهذا مايدل على الدراية المحدودة وعدم الدراية بالمجلات المتاحة على الخط حسب رأي عينة الدراسة، وهذا لعدم وجود هيئات تشرف على تزويد وتشارك المعلومات بين الأساتذة الباحثين،وإعطائهم المعلومات الكافية عن هذه المجلات وألية الولوج إليها.

2. طبيعة المجلات المستهدفة من طرف الباحثين: أصبح بإمكان الباحثين الإتاحة المباشرة والوصول الحر للدوريات المتاحة على الخط، وإرضاء حاجيتهم البحثية دون تقييد، والمرونة العالية في التعامل معها، والسرعة في الحصول على أحدث المعلومات.

ويعمل الباحثين على الوصول والنشر في المجلات ذات معامل التأثير العالي، كالمجلات المتاحة من قاعدة البيانات العالمية Scopus وقواعد بيانات Web of Science، كما تعد منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP رغم حداثة إنشائها فضاء إلكتروني يجمع كل المجلات العلمية الصادرة عن مختلف المؤسسات الأكاديمية والبحثية الجزائرية بما فيها من جامعات وكليات ومعاهد ومخابر البحث في مختلف التخصصات العلمية، وتتاح المنصة الوطنية للمجلات العلمية من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL من خلال الخط المباشر، والتي تعمل على حماية المؤلفين الناشرين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية والمفترسة، وعمل المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST على تصميم وبناء والإشراف التقني على المنصة، وتشتمل هذه المنصة 802 دورية في مختلف المجالات العلمية، وقد وصل عدد المقالات إلى 208572 مقال متاح بالنص الكامل على شكل PDF،وتغطي المنصة تقريبا كل مجالات المعرفة، والتي تضم 30 ميدان للمعرفة.

الشكل رقم 03: يوضح قنوات المجلات المستهدفة من طرف الباحثين

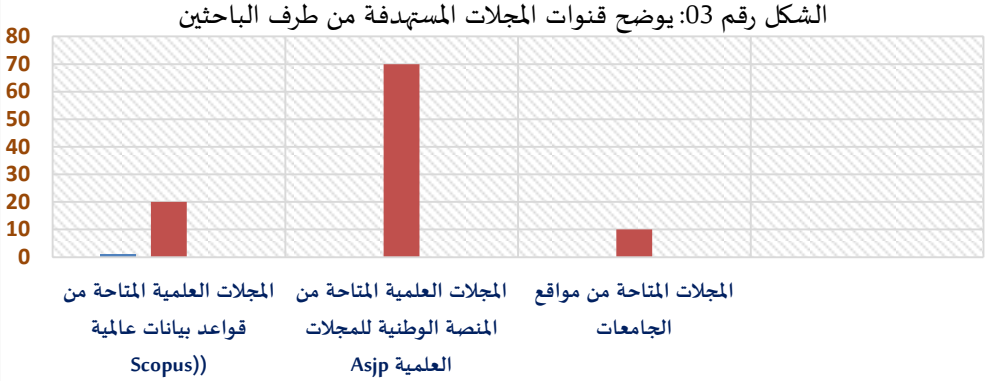

وتستهدف عينة الدراسة من الأساتذة الباحثين النشر بنسبة كبيرة في المجلات العلمية المتاحة على الخط من خلال المنصة الوطنية للمجلات العلمية ASJP بنسبة 70%، أما رغبة الأساتذة الباحثين في النشر في المجلات العلمية المتاحة من خلال قواع البيانات العالمية مثل قاعدة البانات Scopus وقواعد بيانات Web of Science، فعبر عنها بنسبة معتبرة بما تساوي 20%، كما يوضح الشكل رقم 03 أن إستهداف الأساتذة الباحثين النشر في المجلات العلمية المتاحة من خلال مواقع الجامعات عبر عنه بنسبة 10%، ومن خلال النسب المعبر عنها ندرك قيمة المنصة الوطنية المجلات العلمية ASJP ، كقناة لنشر في المجلات العلمية للمؤسسات الأكاديمية، كما عززت النتائج رغبة الأساتذة الباحثين في النشر في المجلات العلمية المتاحة من خلال قواعد البيانات العالمية.

3. طبيعة المجلات المستهدفة حسب سياسة النشر: يعتبر توقيت الصدور للمجلات العلمية من المعايير المهمة في عملية تقييم المجلات العلمية، ففي الغالب تكون دورية الصدور إما فصلية، سداسية، سنوية، إذ يجب على المجلة أن تلتزم بنشر مقالاتها في فترات محددة الصدور.

الشكل رقم04: يوضح توزيع المجلات المستهدفة حسب سياسة النشر

فترات صدور المجلات العلمية المتاحة على الخط غير موحدة ومحددة حسب عينة الدراسة، وإنما هي نفسها فترات الصدور في النسخة الورقية، إذ تختلف فترات الصدور من مجلة إلى أخرى، فمنها ماهي سداسية الصدور،وهي ما عبرت عنه عينة الدراسة بنسبة 64%، وهي المجلات الأكثر إستهدافا للنشر، أما المجلات الفصلية المستهدفة بنسبة 25% من إجابات المبحوثين، في حين يستهدف الأساتذة الباحثون المجلات سنوية الصدور بما نسبته 11% من مجموع إجابات المبحوثين.

4. طبيعة المجلات المستهدفة حسب المجال الموضوعي للمجلة: من معايير تقييم المحلات العلمية هو تحديد موضوع المجلة بدقة وأن يكون عنوانها جديد وغير مكرر، وأن يكون مجال المجلة متخصص، مما يساهم في جودة المحتوى وتوافقه مع المجال الموضوعي للمجلة.

الشكل رقم05: يوضح توزيع المجلات حسب المجال الموضوعي

تستهدف عينة الدراسة التي تنتمي إلى ميدان العلوم الإنسانية مجالات موضوعية متنوعة للمجلات العلمية المتاحة على الخط، إذ تستهدف العينة بصفة أساسية المجلات المنتمية لمجال العلوم الإنسانية والإجتماعية ب: 28 تكرار، ومجال علم المكتبات والعلوم الوثائقية ب:15 تكرار، في حين عبرت نسبة من أفراد العينة عن إستهداف النشر في مجلات تنتمي لميدان الأداب واللغات والفنون، ومجال الحقوق، ومجلات أخرى.

5. رؤية الباحثين لخطوات النشر العلمي في المجلات العلمية المتاحة على الخط: النشر العلمي على الخط الإتاحة الحرة للمعلومات، يمر بإجراءات مراقبة الجودة في منشوراته المتاحة، إذ يعتمد على أليات تجنب التحايل على التحكيم والنشر العلمي، فمجلات الوصول المفتوح عادةة ما تتبع تحكيمًا علميًا صارمًا،يعتمد على تطبيقات خاصة (فراج، 2022)، وعادة ما تمر عملية التحكيم والموافقة على المقالات العلمية من خلال:

1. إرسال المقالات إلكترونيا: ما يميز هذه المرحلة هو إستخدام وسائل الاتصال الحديثة في إرسال النسخة الأولية للمقال من المؤلف، واستلامها من مدير التحرير (الناشر)، وذلك باستخدام البريد الإلكتروني، إذ تخصص المجلة المتاحة على الخط عنوان إلكتروني يستخدم في إستقبال نصوص المقالات وفق قوالب صممت خصيصا وفق شروط شكلية وجب عل الباحثين التقيد بها والمنشورة في موقع المجلة المتاح من خلال المنصة أو قاعدة البيانات الناشرة للمجلة (صغيري، 2019).

2. التحكيم العلمي: التحكيم هو أن تقدم البحوث المقدمة للنشر لفحص مدى صلاحيتها عن طريق نظام التحكيم المعتمد من طرف هيئة تحرير المجلة، إذ يتم تحكيمها من طرف خبراء ذوي كفائة مشهود لها في تخصصهم.

وهو أن تقدم النسخة الأصلية للرقابة من طرف محررين، والتحكيم العلمي من محكمين متخصصين يتم إغفال أسمائهم، ومع موافقة المحررين يصبح لدى المؤلفين فرصة نشر مقالاتهم نهائيا على أساس هذه المراجعات (سامح، 2013).

3. التقييم الإلكتروني: التقييم الإلكتروني يعمل على ضبط وتسهيل الاتصال بين الأطراف الثلاثة (المؤلف،المحرر،المحكم)، وتنتهي بقبول النص بعد إجراء التعديلات والتصويبات العلمية المطلوبة، وذلك بالاعتماد على برمجيات نظم متابعة المقالات إلكترونيا، وتكمن أهمية استخدام برمجيات التحكيم الإلكتروني في الدوريات التي تتلقى عددا كبيرا من المقالات من جميع الباحثين، والتي تعتمد على عدد كبير من المحكمين، ويتم ذلك من خلال إقتناء برمجية تحكيم جاهزة من طرف الموردين، أو من خلال تصميم برمجية خاصة لتتوافق مع إجراءات نشر المجلة (صغيري، 2019).

ومن خلال الدراسة الميدانية على عينة الدراسة تم الحصول على النتائج الموضحة في الشكل رقم:06 كما هو موضح:

الشكل رقم06: يوضح رضى الباحثين عن خطوات النشر في المجلات المتاحة على الخط

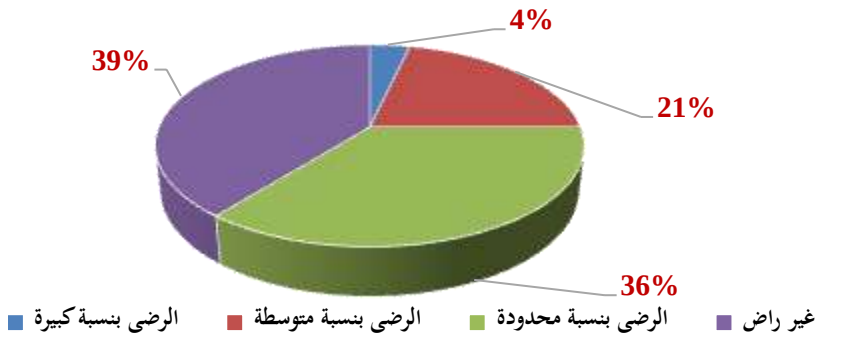

من خلال النتائج المتحصل عليها، والموضحة في الشكل رقم:06 يتضح لنا أن نسبة 39% غير راض عن خطوات النشر العلمي في المجلات المتاحة على الخط، أما مانسبته 36% راض بنسبة محدودة، في حين عبر 21% عن رضاهم بنسبة متوسطة، أما 4% من عينة الدراسة فهم راضون بنسبة كبيرة عن خطوات النشر في المجلات العلمية المتاحة على الخط، وهذا لإدراكهم للمعايير الشكلية للنشر في المجلات المصنفة.

6. دور المجلات العلمية المتاحة على الخط في ترقية النشر العلمي: يرتكز النشر في المجلات العلمية المتاحة على الخط توفير المرونة في التعامل مع مختلف مراحل عملية تجهيز، وإتاحة المعلومات، وقد بات من الواضح أن النشر الإلكتروني المتاح على الخط هو وسيلة أو أسلوب جديد له خصائصه وسماته من حيث القوة والضعف، إلا أنه يتقاطع مع النشر التقليدي في بعض الخطوات، وأصبح النشر في الدوريات المتاحة على الخط يساهم في ترقية النشر العلمي من خلال:

6. 1. دور المجلات العلمية المتاحة على الخط في جودة البحوث العلمية: تحدد مقاييس والمعايير الجودة قيمة مقالات المجلات المتاحة على الخط بناء على عدة مقاييس، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- تحديد نطاق المجلة بدقة (ملصقات بلغات متعددة، موقع إلكتروني، بريد إلكتروني للمجلة، مختلف التطبيقات الإلكترونية).
- إتاحة المجلات في قواعد البيانات معترف بها، أو منصات معيارية لتسسر مختلف مراحل النشر العلمي.
- امتثال المقالات المنشورة لمعايير النشر، وتحديد الجمهور المستهدف للمجلة.
- الخبرة والمكانة العلمية لرئيس وهيئة التحرير والمحكمين في المجال الموضوعي للمجلة.
- تحديد رسوم نشر مقال على صفحة عنوان مجلة.
- حصول المجلة على مختلف الأرقام المعيارية (الرقم الدولي الموحد للدوريات **ISSN**) (صغيري، 2019).

كما يتجلى دور المجلات المتاحة على الخط في جودة البحوث العلمية من خلال التأثير المتولد عن البحث في المجال السياسي، والإقتصادي، والمعرفي، والإجتماعي، ودعم القرارات والإستراتجيات التي تسعى لحل المشكلات في المجتمع، أما قياس التأثير المعرفي من خلال عدد مرات الإستشهاد بالمقال المنشور في مقالات أخرى لمدة معينة (شاشة؛ قرزيز، 2019).

وبرزت القيمة العلمية للمجلات العلمية المتاحة على الخط حسب أراء العينة المبحوثة كما هو موضح في الشكل رقم **07** التالي:

الشكل رقم 07: يوضح القيمة العلمية للمجلات المتاحة على الخط

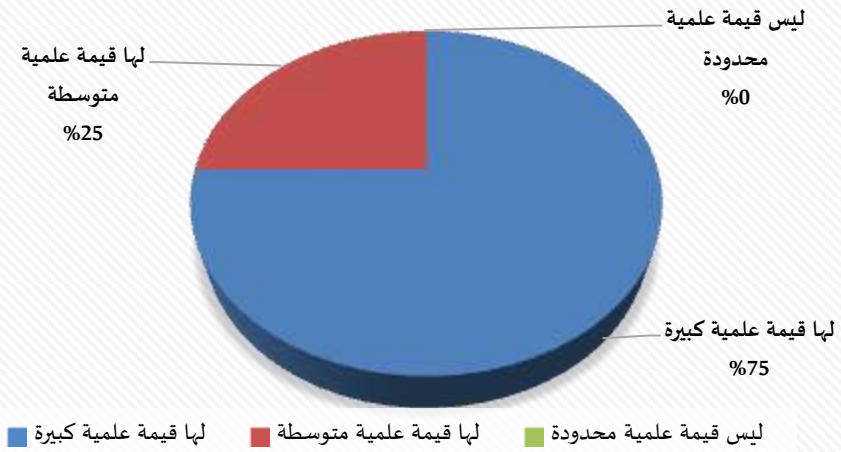

إذ يرى 12 أستاذ باحث بنسبة 75% أن المجلات العلمية المتاحة على الخط لها قيمة علمية كبيرة، في حين يرى أربع باحثين ما يمثل نسبته 25% ، أما خيار الإجابة بأن المجلات العلمية التي ليس لها قيمة علمية فكانت الإقتراحات صفرية.

6. 2. حضور الإنتاج العلمي في قواعد البيانات العالمية: أظهرت العديد من الدراسات زيادة تواجد الإنتاج العلمي في قواعد البيانات العالمية عامة، وبالخصوص قاعدة البيانات Scopus.

وعملت المؤسسات الراعية لقواعد البيانات على خلق وبناء معايير قياس حضور الإنتاج العلمي، من خلال قياس وحساب متوسط عدد الإستشهادات التي يتلقاها المقال في المقالات اللاحقة في نفس المجلة أو المجلات الأخرى، فعلاقة نتائج الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية مرتبطة فيما بينها بالإستشهاد المرجعي، وذلك من أجل دعم النتائج التي خلص لها المقال (شاشة؛ قرزيز، 2019).

وأبرزت نتائج الدراسة حول مدى دراية الباحثين لحضور الإنتاج العلمي في قواعد البيانات العالمية، كما هو موضح في الشكل رقم08:

الشكل رقم 08: يوضح حضور الإنتاج العلمي في قواعد البيانات العالمية

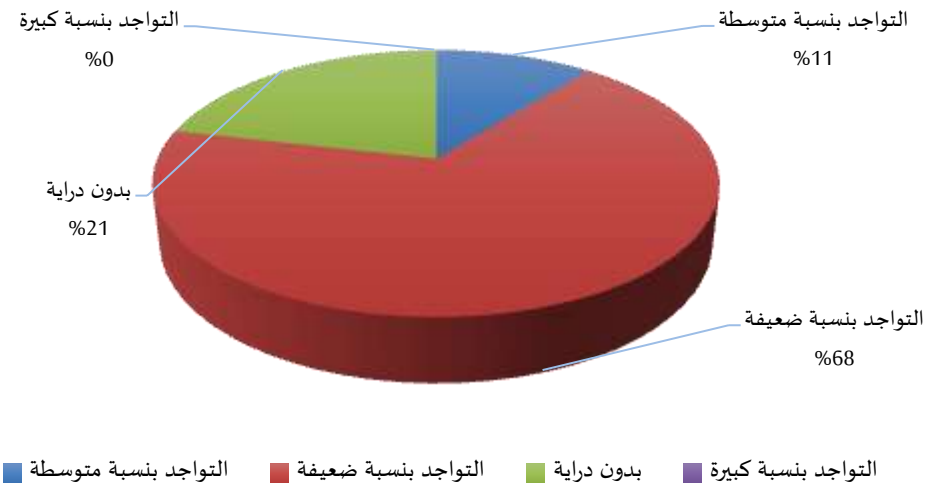

والملاحظ من خلال الشكل رقم08: أن عينة الدراسة عبرت عن نسبة تواجد وحضور الإنتاج العلمي بنسبة كبيرة في قواعد البيانات العالمية بنسبة صفرية، في حين عبر عن خيار بنسبة متوسطة بنسبة 11%، أما

نسبة التواجد وحضور الإنتاج العلمي بنسبة ضعيفة فعبر عنه 68 %، وخيار الإجابة بدون دراية عبر عنه بنسبة معتبرة قدرت بـ: 21%.

6 .3. دور المجلات المتاحة على الخط في ترقية الوصول الحر للمعلومات: تعد سرعة الوصول للمعلومات المطلوبة عامل رئيس لإنجاز المهام والأبحاث العلمية، بجانب مزاياه الأخرى من توفير الجهد والوقت والتكاليف الاقتصادية للمستفيد، ولكن مع ذلك يبقى لأهم هو قناعة منتجو المعلومات، على نشر إنتاجهم العلمي وإتاحته للجميع لتعزيز هذا الاتجاه (سهلي، 2022).

ويمكن توفير المعلومات التي يرجى إتاحتها بأسلوب الوصول الحر للمعلومات عن طريق العلماء الذين يتيحون إنتاجهم العلمي من كتب ومقالات دون البحث من وراء نشرها على أجر مادي، أو من خلال المؤسسات التعليمية، وبالتالي فهي تتكفل بالدعم المادي للمؤلفين من أجل رفع الحواجز عن نشرهم إنتاجهم العلمي، وقد يكون الدعم من قنوات رسمية بالدولة لتعزيز مكانتها العلمية والثقافية (سهلي، 2022).

وجاءت أراء عينة البحث حول دور المجلات في دعم الوصول الحر للمعلومات كما هو موضح في الشكل رقم 09:

الشكل رقم 09: يوضح مساهمة المجلات المتاحة على الخط في الوصول الحر للمعلومات

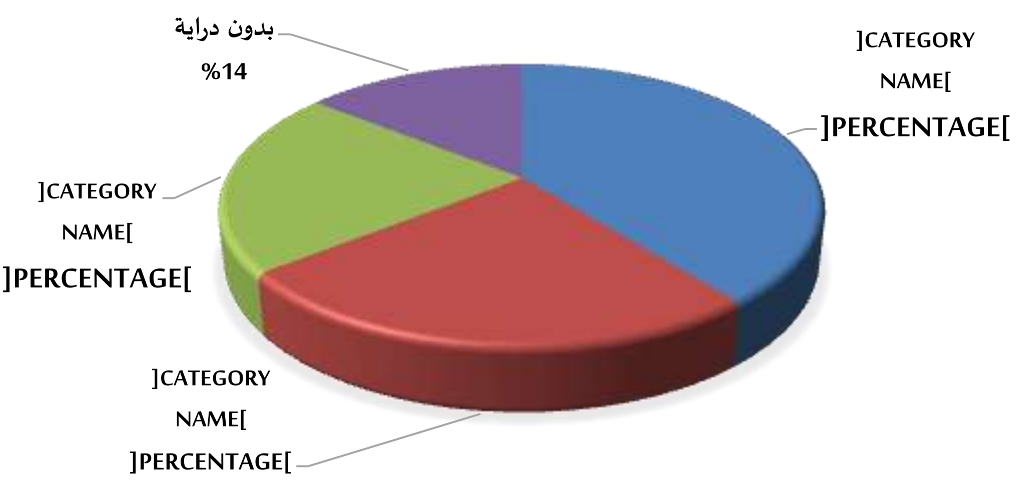

والملاحظ عند القراءة التحليلية للنسب المئوية للشكل رقم 09 أعلاه نجد أفراد عينة الدراسة أن المجلات العلمية المتاحة على الخط تساهم في الوصول الحر للمعلومات بنسبة كبيرة بنسبة 39 %، أما خيار الإجابة المتمثل في تساهم المجلات العلمية المتاحة على الخط في الوصول الحر للمعلومات بنسبة مقبولة فعبر عنه بنسبة 25 %، في حين عبر عن خيار تساهم المجلات العلمية المتاحة على الخط في الوصول الحر للمعلومات بنسبة محدودة بنسبة 22% ، وهي بنسبة مقبولة، أما الأساتذة الباحثين الذين هم بدون دراية فمثلت إجاباتهم ما نسبته 14%،كتحليل لنتائج السؤال الموجه للأساتذة الباحثين، فإنهم يجزمون بنسبة كبيرة بدور المجلات المتاحة على الخط في الوصول الحر للمعلومات.

6 .4. الإستشهاد المرجعي بالمقالات المنشورة على المجلات المتاحة على الخط: يعتبر زيادة الإستشهاد المرجعي بمقالات المجلات العلمية الإلكترونية المتاحة على الخط مقياس كمي على مدة تأثيرها في إعداد أعمال ذات

نوعية وجودة علمية، ويشكل تحليل وتفسير الإستشهادات المرجعية بما يساعد في قياس معامل التأثير للمجلة في الوسط الأكاديمي المحلي والعالمي، إذ يشير معامل التأثير المنخفض 0.018، والمعد من طرف المنصة الوطنية للمجلات العلمية أن المجلة لا تمتلك معامل تأثير عالمي، كما أن هناك معامل تأثير للمؤلفين، والمكتسب وفقا لنسبة الإستشهادات المرجعية التي تلحق مقالاته العلمية المنشورة على المجلة.

وعبرت عينة الدراسة عن الإستشهاد بالمقالات المنشورة للمجلات المتاحة على الخط في شتى الأعمال البيداغوجية، والعلمية، والتي تم توضيحها في الشكل رقم 10:

الشكل رقم10: يوضح الإستشهاد المرجعي بالمقالات المنشورة على المجلات المتاحة على الخط

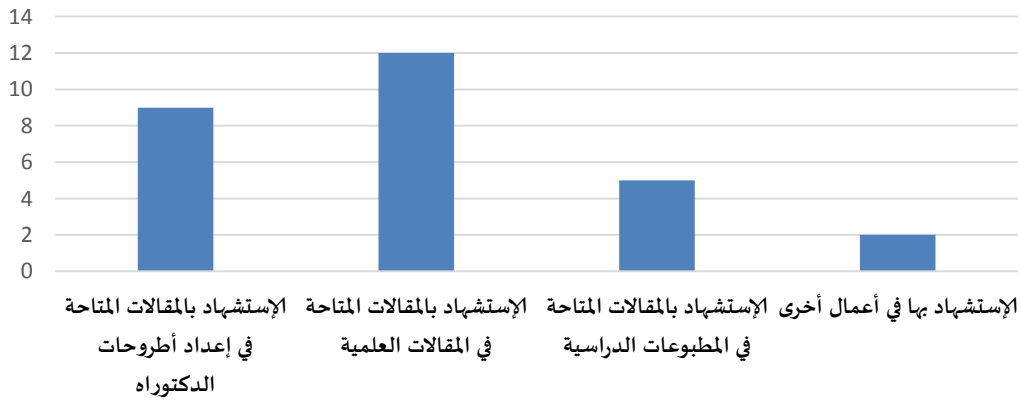

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن الإعتماد على المقالات المتاحة في إعداد الأعمال الأكاديمية،وعلى رأسها الإستشهاد بها في إعداد أطروحة الدكتوراه وهو ما عبر عنه من عينة الدراسة بنسبة 32.14%، أما الإستشهاد بمقالات المجلات المتاحة على الخط في إعداد المقالات العلمية فعبر عنه بنسبة 42,85%، كما ترى نسبة من الباحثين أنه يتم الإعتماد على مقالات المجلات في إعداد الأعمال البيداغوجية كالمطبوعات البيداغوجية بنسبة 17,85%، أما الإستشهاد بها في أعمال أخرى بنسبة 7.14%

وبالرجوع لنتائج الدراسة التي تشير إلى تعدد إجابات الباحثين حول الإستشهاد المرجعي بالمجلات المتاحة على الخط، إذ تنوعت بين الإستشهاد بالمجلات المتاحة على قواعد البيانات العالمية، والمجلات العلمية المتاحة على المنصة الوطنية للمجلات العلمية Asjp، والمجلات المتاحة من خلال مواقع الجامعات وغيرها من المجلات، كما هو موضح في الشكل رقم 11 كالتالي:

الشكل رقم 11: يوضح طبيعة مقالات المجلات المستشهد بها

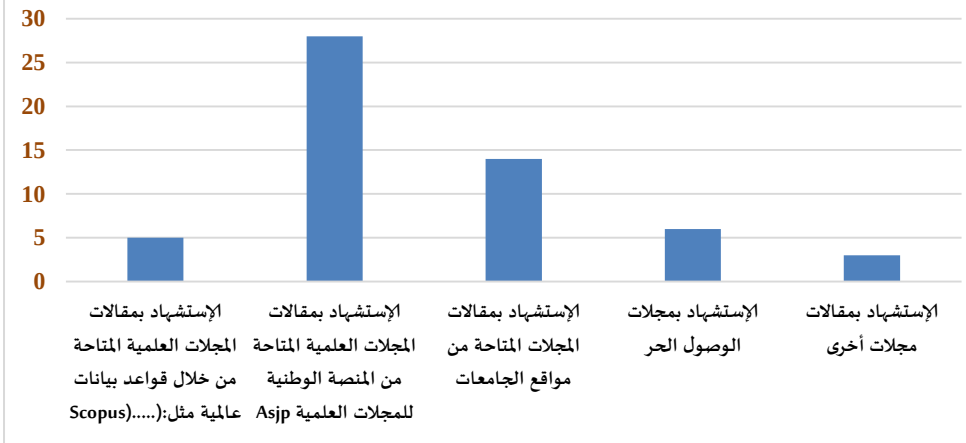

إذ عبرت النتائج المتحصل عليها أن الإستشهاد بمقالات المجلات العلمية المتاحة من خلال قواعد بيانات عالمية مثل:(.....Scopus)، بنسبة 8.92%، أما الإستشهاد بمقالات المجلات العلمية المتاحة من المنصة الوطنية للمجلات العلمية Asjp بنسبة 50 %، في حين كان الإستشهاد بمقالات المجلات المتاحة من مواقع الجامعات بنسبة 25%، أما الإستشهاد بمجلات الوصول الحر فكان بنسبة 10.71%، والإستشهاد بمقالات مجلات أخرى عبر عنه بنسبة 5.35%.

7. صعوبات الوصول للمجلات العلمية المتاحة على الخط: يسعى الباحثين الجزائرين لترقية النشر العلمي بشتى المنتجات العلمية من كتب علمية، أعمال أكاديمية، منشورات علمية...، إذ تعتبر المنشورات العلمية أحد أهم المقاييس والمعايير المعتد بها في قياس تصنيف المؤسسات الأكاديمية، وقياس معامل تأثير الأعمال العلمية للباحثين والإستشهاد بها، إذ يسعى الباحثين لإستهداف أرقى المجلات والوصول إليها، والتي من أبرزها المجلات المتاحة على الخط الوطنية، العالمية، إلا أن الباحثين تواجههم العديد من الصعوبات والعراقيل في الوصول والنشر بها منها صعوبات مادية كحقوق الإشتراك، صعوبات تقنية (سرعة تدفق الإنترنت)، صعوبات لغوية....، والتي تم توضيحها في الشكل رقم 12:

الشكل رقم12: يوضح صعوبات الوصول للمجلات المتاحة على الخط

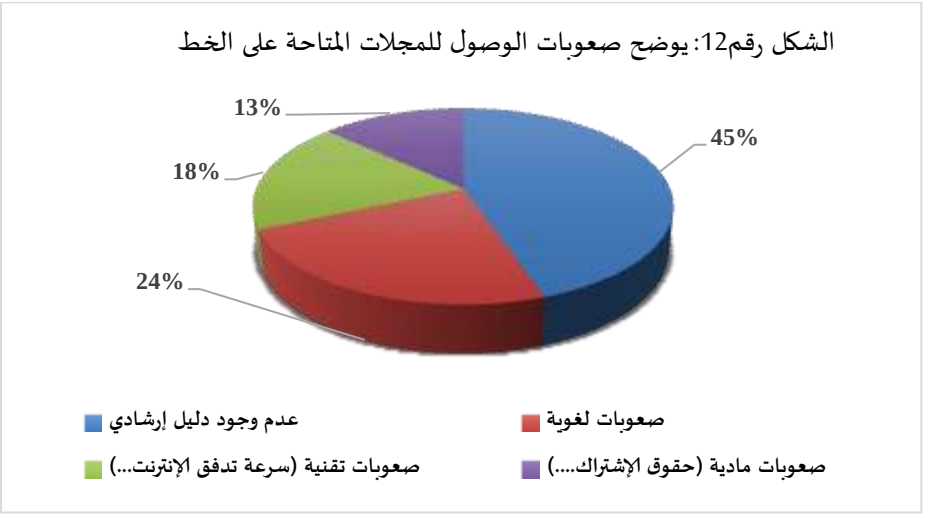

والملاحظ من خلال النتائج الموضحة في الشكل رقم 12، أن عدم وجود دليل إرشادي متاح للباحثين حول كيفية الوصول للمجلات العلمية المتاحة على الخط عبرت عنه العينة بنسبة كبيرة قدرت 45% من مجموع أراء المبحوثين، في حين ترى نسبة 24% من الباحثين يواجهون صعوبات لغوية في الوصول للمجلات المتاحة على الخط بالتحديد المجلات العالمية التي تتطلب التحكم في اللغات الأجنبية، أما نسبة 18% فترى أن من أبرز الصعوبات التي تواجه الباحثين في الوصول للمجلات المتاحة على الخط هي الصعوبات التقنية، والتي من أبرزها سرعة تدفق الإنترنت،في حين عبرت نسبة من عينة الدراسة على أن جزء من الباحثين يواجه صعوبات مادية (حقوق الإشتراك..)

4. نتائج الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى دراسة دور المجلات العلمية المتاحة على الخط في ترقية نشر البحوث العلمية، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها توصلت الدراسة للوصول لجملة من النتائج التي يمكن حصرها في:

- تبين من خلال الدراسة أن الأساتذة الباحثين على دراية محدودة بالدوريات المتاحة على الخط بنسبة 60%.

- أغلب الأساتذة الباحثين يستهدفون النشر بنسبة كبيرة بالمجلات العلمية المتاحة على الخط من خلال المنصة الوطنية للمجلات العلمية Asjp بنسبة 70%.

- كشفت الدراسة أن أغلب المجلات المستهدفة من طرف الباحثين سداسية الصدور بنسبة 64%.

- يستهدف الباحثين محل الدراسة بصفة أساسية المجلات المنتمية لمجال العلوم الإنسانية والإجتماعية، وعلم المكتبات والعلوم الوثائقية.

- تعقد خطوات النشر العلمي في المجلات المتاحة على الخط يساهم في عدم رضى الباحثين بنسبة 39%.

- للمجلات العلمية المتاحة على الخط قيمة علمية كبيرة في جودة البحوث العلمية بنسبة 75%.

- كشفت الدراسة أن حضور الإنتاج العلمي في قواعد البيانات العالمية ضعيفة بنسبة 68 % من أراء عينة الدراسة.

- تساهم بنسبة كبيرة بنسبة 39% المجلات العلمية المتاحة على الخط في الوصول الحر للمعلومات.

- كشفت الإستشهاد المرجعي بمقالات المجلات العلمية المتاحة على المنصة الوطنية للمجلات العلمية Asjp بنسبة 50 %.

- من أبرز صعوبات الوصول للمجلات العلمية المتاحة على الخط عدم وجود دليل إرشادي بنسبة 45%.

5. خاتمة

أتاحت هذه الدراسة معرفة رؤية الأساتذة الباحثين في علم المكتبات والعلوم الوثائقية للدور المجلات المتاحة على الخط في ترقية نشر البحوث العلمية، وكشفت الدراسة نتائج هامة هي:

- محدودية دراية الباحثين في العلوم الإنسانية والإجتماعية بالمجلات العلمية المتاخة على الخط، وبالخصوص المتاحة من خلال قواعد البيانات العالمية.

- تعتبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية Asjp أبرز قناة لإتاحة المجلات العلمية المتاحة على الخط المستهدفة للنشر من طرف الباحثين في ميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية.

- تساهم المجلات العلمية المتاحة على الخط بشكل كبير في نشر البحوث العلمية من خلال ترقية جودة البحوث، والحضور العلمي للإنتاج العلمي في مختلف قواعد البيانات الوطنية والعالمية، وزيادة الإستشهاد المرجعي للبحوث العلمية.

- يواجه الأساتذة الباحثين في ميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية عموما وعلم المكتبات بالخصوص صعوبات في الوصول للمجلات العلمية المتاحة علة الخط من أبرزها عدم وجود دليل إرشادي، وصعوبات تقنية (سرعة تدفق الإنترنت)، صعوبات لغوية...

وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات التي تعمل على تفعيل دور المجلات العلمية المتاحة على الخط في ترقية نشر البحوث العلمية، من خلال بناء وإعداد دليل إرشادي للوصول، والنشر في المجلات المتاحة على الخط، وشرح شروط النشر بها للزيادة الإستشهاد المرجعي بها وترقية الوصول الحر للمعلومات.

6. الإحالات والمراجع:

- سامح زينهم عبد الجواد(2013)، الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية،(القاهرة: شركة ناس ، 2013)، ص.233.
- عليان ربحي مصطفى (2015)، البيئة الإلكترونية، ط.2، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015)، ص. 188.
- محمد عبد الحميد (2004)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2،(القاهرة: عالم الكتب، 2004)، ص.130.
- سهلي مراد (2022)، دور الجامعات الجزائرية في دعم الوصول الحر للمعلومات: دراسة تحليلية تقييمية لمصادر المعلومات المتاحة على المواقع الإلكترونية لجامعات الشرق الجزائري،(أطروحة دكتوراه في علم المكتبات ، جامعة وهران 01، 2022)، ص. 122.
- صغيري الميلود (2019)، الإعلام العلمي والتقني وعلاقته بترقية الوصول لمصادر المعلومات، أطروحة الدكتوراه،جامعة وهران 01، 2019، ص.83.
- لعكريب رادية (2016)، واقع وتحديات الدوريات العلمية الجزائرية: دراسة تقييمية لدورية مركز البحوث في الإقتصاد التطبيقي للتنمية، مذكرة ماجيستر: جامعة الجزائر02، 2016، ص. 30.
- بن غيدة يوسف وسام (2015)، نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، مجلة المعلوماتية،ع. 40، 2015.ص.5.
- أمنة بهلول (2022)، تقييم المجلات العلمية الجزائرية وفق معايير قاعدة البيانات العالمية *SCOPUS* ، مجلة التواصل، الجزائر، م.28،ع.01، جوان 2022،ص. 135.
- دحماني بلال (2019)، النشر العلمي ومعايير تقييم المجلات العلمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والإجتماعية، الجزائر، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة ، 2019، ص.46.
- شاشة فارس؛ اسماء قرزيز (2019)، تطور الإنتاج العلمي الجزائري ما بين (2000-2016) من خلال تواجده في قواعد البيانات العالمية: قاعدة البيانات *Scopus* نموذجا، مجلة دراسات في الإقتصاد وإدارة الأعمال ،ع. 03، جويلية 2019، ص. 216.
- مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي (2012)، المجلات العلمية للجامعات السعودية ودورها في إثراء المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقيمية، مجلة إعلم، ع.11، 2012، ص.ص:91-119.
- نوال بنت عبد العزيز راجع (2009)، النشر الإلكتروني وأثره على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات السعودية، السعودية:مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009، ص.25.
- خليفي حفيظة (2021)، معايير تقييم النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة، مجلة التمكين الإجتماعي، الجزائر، م.03ع.03، سبتمبر 2021، ص.34، زيارة يوم: 13/ 02/ 2023، متاح على الخط: *https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/644*
- فراج عبد الرحمان (2009)، الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج. 16 .ع.01. 2009. ص.ص. 221 – 222، زيارة يوم: 2022.12.18، متاح على الخط:
- *http://www.kfnl.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazin*